

ملخص رسالة الدكتوراه الخاصة بالسيدة الدكتور/ أحمد حسين حسني علي أبو السعادات
كلية الهندسة - جامعة القاهرة (٢٠١٢)

عنوان البحث:

نحو منهج لتنمية قرى الريف المصري من خلال آليات وسياسات التكامل العمراني والاقتصادي
باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS

”دراسة حالة مشروع إعداد المخططات الإستراتيجية وتحديد الأحوزة العمرانية لقرى الريف المصري”

ملخص البحث

تعاني المناطق الريفية على مستوى دول العالم النامية من مشكلات رئيسية تتعلق بانخفاض معدلات التنمية على كافة جوانبها ، وارتفاع معدلات الفقر ، سوء الحالة المعيشية ، انهيار في حالة الهياكل العمرانية القائمة بما تشمله من عناصر البنية الأساسية ، تدهور الحالة الصحية للسكان وانتشار الأمراض مع ارتفاع في نسبة الوفيات بين المواليد ، بل وتعاني في كثير من الأماكن والمناطق من سوء إستغلال وإدارة الموارد الطبيعية ، وكل ما سبق يعني عدم وجود تكامل بين قطاعات التنمية مما يؤدي إلى فشل مخططات وبرامج التنمية في تحقيق أهدافها التي تم إعدادها لتحقيقها، وهو ما يتطلب مداخل تنموية جديدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من حفاظ على الموارد الطبيعية وضمان إستخدامها بالشكل الذي يمنح الأجيال المستقبلية حقها في تلك الموارد الطبيعية ويضمن أيضا تحقيق أكبر قدر من الإستدامة للمجتمعات السكانية والعمرانية القائمة من خلال منظور تكاملي يركز على قواعد من المتغيرات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية التي تتفاعل مع بعضها البعض لتنتج مدخلا تنمويا ملائما يتعامل مع أصغر وحدة تخطيطية تنموية بالمناطق الريفية من خلال تحقيق التكامل مكانيا وعلى مستوى قطاعات التنمية ، ويعتبر تعريف التنمية الأشمل لمفهوم الدراسة هو تعريف التنمية المستدامة والتي تعرف بأنها الإدارة المثلى للموارد الطبيعية، وذلك بالتركيز على الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها وذلك في إطار النظرة الاقتصادية للتنمية ، وتنوع الآليات الرئيسية للتنمية مابين التخطيط بمستوياته سواء الدولي أو القومي أو الإقليمي أو المحلي ، ويعرف التخطيط بحسب أنواعه أو محاور الأهداف للمخططات المقترحة ، عملية التخطيط تسعى لإحداث تغيير داخل المجتمع، أو جوانب منه، وقد تقتصر على إقليم أو مستوى مكاني معين وفي فترة زمنية محددة ، وعملية التخطيط تشمل على عنصر تنبؤ قوي يتم من خلاله استحضار المستقبل ، والآلية الرئيسية الثانية للتنمية المستدامة هي المشاركة والتي يجب أن يكون التخطيط التنموي السليم والشامل قائما على تحقيق المشاركة الفعالة والايجابية ارتكازا على اللامركزية وتحفيز المجتمعات المحلية للمشاركة وتحقيق التعاون الايجابي بين الأطراف المشاركة ، وتتسم المشاركة بالخصوصية في المناطق الريفية بما تحمله من سمات اجتماعية واقتصادية وعمرانية خاصة تنعكس بشدة على أداء الجهات والأفراد المشاركة في تنمية المناطق الريفية و يجب أن يتفادى التخطيط السليم معوقات التنمية استنادا على برامج وهياكل تنفيذية تركز على دراسات ومسوحات وتحليلات سليمة ، مما يتطلب تحقيق التكامل كآلية رئيسية على كافة جوانب ومستويات التنمية وصولا الى تحقيق التكامل الاقتصادي للوحدات التخطيطية وإيجاد مناطق التنمية أكثر تكاملا من خلال التماسك الاقتصادي بين تلك الوحدات من خلال إطار تنافسي يضمن تحسين المخرجات الاقتصادية و بالتالي زيادة الموارد لتحقيق فعالية أفضل لبرامج التنمية ، ويرتكز تحقيق التكامل الاقتصادي للوحدات التخطيطية على ثلاثة محاور رئيسية وهي التكامل والتماسك والتنافس ، وللوصول إلى الأهداف المحددة من التكامل ونجاحه يجب عليها الأخذ بعين الاعتبار محددات التكامل ومن أهمها التقارب الجغرافي ، الإرادة السياسية ، وجود العجز والفائض ، تجانس الاقتصاديات القابلة للتكامل ، توفر وسائل النقل والاتصال ، تناسب سياسات القيم الاجتماعية والثقافية ، ويعتبر التقييم الآلية التي تضمن وتدعم تحسين مخرجات مخططات وبرامج التنمية التي يتم إقترانها من خلال مرحلة إجراء التقييم المبني على المشاركة سواء على مستوى البرامج والمشروعات

القائمة أو المستقبلية ، ومن أهم النظريات التي اشارت للتنمية من منظور اقتصادي النظرية الكلاسيكية والنظرية الكلاسيكية المحدثة ونظرية مراحل النمو الاقتصادي لروستو ويوضح تحليل نظريات التنمية من المدخل الاقتصادي ضرورة تكامل الأبعاد المكانية والزمانية والبشرية للمدخل الاقتصادي التنموي المقترح لتحقيق أهداف برامج التنمية ، وتعرض الدراسة للمفاهيم العامة للقرى الريفية ومنظور القرية كمستقرة عمرانية ومفهوم العمران الريفي ومدخل تعريف القرى الريفية والتعريف بمناهج تصنيف القرى والخصائص العمرانية والخصائص غير العمرانية للقرى الريفية في مصر من خلال تحليل الخصائص والمتغيرات الرئيسية المؤثرة على السياسات العمرانية لتنمية قرى الريف المصري ثم تم استعراض لاهم السمات العامة للريف المصري ومستويات الوحدات العمرانية في مصر ونظام الإدارة المحلية في مصر ودراسة استراتيجيات التنمية في المناطق الريفية ، ثم تعريف التنمية الريفية والمدخل النظرية المتنوعة للتنمية الريفية ومن أهمها المدخل الاقتصادي، مدخل التحولات الاقتصادية الاجتماعية ، مدخل الروابط المتناغمة في التنمية الريفية ، مدخل التنمية الريفية المستدامة ، وصولا إلى المدخل المقترح " المدخل الاقتصادي الاستراتيجي التكاملية لتنمية المناطق الريفية" ، ثم تم التعرض لدراسة أهداف ومعايير تحقيق التكامل الاقتصادي بين الوحدات التخطيطية ويلاحظ اختلاط المحاور القطاعية للتنمية في أهداف تحقيق التكامل من خلال مجموعة من المحاور والعوامل من أبرزها تكامل التنمية الريفية على مستوى الوحدات التخطيطية. زيادة فاعلية أنماط توزيع التجمعات العمرانية داخل الاقليم. الوصول الى تشكيل المجتمعات المستدامة. الربط والتكامل العمراني والاجتماعي من خلال تكامل الأنشطة الاقتصادية. الآليات التشريعية والمؤسسية. استخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS في صياغة برامج التنمية.

وتم استعراض مجموعة من التجارب التنموية بالمناطق الريفية وذلك على المستويات (القومية-الاقليمية-المحلية) وذلك وصولا الى أهم الأهداف والمحاور والسياسات والآليات التنموية بالمناطق الريفية والإستفادة من تلك التجارب في توجيه جهود التنمية في اتجاه مطابق للاحتياجات الفعلية وتم مراعاة تنوع التجارب التحليلية ما بين تجارب دولية وعربية ومحلية ، وانتهت مرحلة التجارب التحليلية إلى إعداد المنهج المقترح لتنمية القرى بالمناطق الريفية من خلال آليات وسياسات التكامل الاقتصادي ، ويتكون المنهج المقترح من ٥ مراحل رئيسية تكون الاطار النظري والتطبيقي للمنهج والذي يستهدف الوصول الى تحقيق رفع لمعدلات التنمية على كافة محاورها من خلال زيادة وتحسين الخدمات القائمة وزيادة الناتج المحلي الحقيقي مع الحفاظ على مساحة الأراضي الزراعية مما يساعد على تحقيق التكامل على مستوى قطاعات التنمية مع انجاح تلك البرامج في تحقيق أهدافها ، ويتم تطبيق المنهج المقترح على مجموعة من قرى الريف المصري للوصول إلى إمكانية تطبيقه والتأكيد على نتائج الدراسة النظرية والتحليلية من خلال المحور التطبيقي ، وذلك للتعرف على فاعلية المنهج المقترح وملائمته للتطبيق على الواقع المصري.

يعتمد

قائم باعمال عميد الكلية

أ. د. أحمد محمد نصر

رئيس قسم الهندسة المعمارية

أ. د. شهيرة سيد شرف الدين



Abstract of PhD. Thesis

(Cairo University-Faculty of Engineering- 2012)

Toward an Integrated Approach for Developing Egyptian Rural Villages Through Urban and Economic Integration Mechanisms and Policies Using Geographic Information Systems (GIS)

"Case Study: Strategic Planning and Delimiting the Urban Boundaries of Egyptian Rural Villages"

Abstract

Rural areas in developing countries worldwide face major issues related to low development rates across all sectors, high poverty rates, poor living conditions, and the collapse of existing urban infrastructure, including basic amenities. They also suffer from a decline in public health, the spread of diseases, and a high infant mortality rate. Furthermore, many areas suffer from mismanagement and poor exploitation of natural resources. All of this points to a lack of integration among development sectors, which leads to the failure of development plans and programs to achieve their intended goals.

This requires new development approaches to achieve sustainable development goals, such as preserving natural resources and ensuring they are used in a way that grants future generations their right to these resources. This also ensures the highest level of sustainability for existing communities and urban areas through an integrated perspective based on interacting urban, social, and economic variables. This approach produces a suitable development model that deals with the smallest planning unit in rural areas by achieving spatial and sectoral integration.

The most comprehensive definition of development for this study is that of **sustainable development**, defined as the optimal management of natural resources to obtain the maximum economic benefits while preserving the quality and services of those resources, all within the economic perspective of development.

The main mechanisms for development are varied, ranging from planning at different levels—international, national, regional, and local—to participation.

Planning is defined by its type or the objectives of the proposed plans. The planning process seeks to create change within a society or parts of it, and it may be limited to a specific region, spatial level, and a defined time period. Planning also involves a strong forecasting element to envision the future.

The second main mechanism for sustainable development is **participation**. Sound and comprehensive development planning must be based on achieving effective and positive participation, relying on decentralization and motivating local communities to take part. It also requires fostering positive cooperation among all participating parties. Participation is particularly unique in rural areas due to their specific social, economic, and urban characteristics, which strongly impact the performance of the institutions and individuals involved in rural development.

Effective planning must avoid development obstacles by relying on executive programs and structures based on sound studies, surveys, and analyses. This requires integration as a key mechanism across all aspects and levels of development to achieve economic integration of planning units and create more integrated development areas. This is accomplished through economic cohesion between these units within a competitive framework that improves economic outputs and thus increases resources, leading to more effective development programs.

Achieving economic integration for planning units relies on three main pillars: **integration, cohesion, and competition**. To reach the defined goals and ensure the success of integration, its determinants must be taken into account, the most important of which are: geographical proximity, political will, the presence of deficit and surplus, the homogeneity of economies that are suitable for integration, the availability of transport and communication, and the compatibility of social and cultural policies.

Evaluation is the mechanism that ensures and supports the improvement of the outputs of development plans and programs. This is achieved through a phased evaluation process based on participation, at the level of both existing and future programs and projects.

Among the most important theories that have discussed development from an economic perspective are the **Classical theory**, the **Neoclassical theory**, and **Rostow's stages of economic growth**. An analysis of these economic theories of development highlights the necessity of integrating the spatial, temporal, and human dimensions of any proposed economic development approach to achieve the goals of development programs.

The study also explores general concepts of rural villages, the village as an urban settlement, and the concept of rural urbanization. It defines approaches to classifying villages and the urban and non-urban characteristics of rural villages in Egypt by analyzing the main characteristics and variables that influence urban policies for developing the Egyptian countryside. It then reviews the general features of the Egyptian countryside, the levels of urban units in Egypt, and the local administration system in Egypt, along with a study of rural development strategies.

The study then defines **rural development** and its various theoretical approaches, the most important of which are: the economic approach, the socio-economic transformation approach, the harmonious links in rural development approach, and the sustainable rural development approach. This leads to the proposed approach: "**The Integrated Strategic Economic Approach for Rural Area Development**."

The study also examines the goals, axes, and criteria for achieving economic integration between planning units. It notes the intermingling of sectoral development axes in the goals of achieving integration through a set of axes and factors, most notably:

- Integration of rural development at the level of planning units.
 - Increasing the effectiveness of the distribution patterns of urban communities within the region.
 - Achieving the formation of sustainable communities.
 - Urban and social connection and integration through the integration of economic activities.
 - Legislative and institutional mechanisms.
 - Using Geographic Information Systems (GIS) in drafting development programs.
-

A number of development experiences in rural areas were reviewed at the national, regional, and local levels to identify the most important goals, axes, policies, and development mechanisms in rural areas and to leverage these experiences to guide development efforts in a direction that aligns with actual needs. The analysis included a variety of international, Arab, and local experiences.

The analytical phase concluded with the preparation of a proposed methodology for village development in rural areas through the mechanisms and policies of economic integration. The proposed methodology consists of five main stages that form its theoretical and practical framework. It aims to raise development rates across all its axes by increasing and improving existing services and increasing the real gross domestic product while preserving the area of agricultural land. This helps achieve integration at the level of development sectors and ensures the success of these programs in achieving their goals.

The proposed methodology will be applied to a group of villages in the Egyptian countryside to assess its applicability and to confirm the results of the theoretical and analytical study through a practical application. This is to determine the effectiveness of the proposed methodology and its suitability for application in the Egyptian context.

يعتمد

قائم باعمال عميد الكلية

أ.د. احمد محمد نصر

رئيس قسم الهندسة المعمارية

أ.د. شهيرة سيد شرف الدين

